[55] يا كميل لا عدو أعدى منهم ولا ضار أضر (بك) (1) منهم، أمنيتهم أن تكون معهم غدا إذا اجتثوا (2) في العذاب (الأليم) (3)، لا يفتر عنهم شرره ولا يقصر عنهم خالدين فيها أبدا، يا كميل سخط الله تعالى محيط بمن لم يحترز منهم باسمه واسم نبيه وجميع عزائمه وعوذه جل وعز وصلوات الله على نبيه وآله وسلم. يا كميل انهم يخدعونك بأنفسهم، فإذا لم يجبهم مكروا بك وبنفسك بتحسينهم اليك شهواتك، وأعطائك أمانيك وارادتك، ويسولون لك وينسونك وينهونك ويأمرونك، ويحسنون ظنك بالله عز وجل حتى ترجوه فتغتر بذلك وتعصيه وجزاء العاصي لظى. يا كميل احفظ قول الله عز وجل: * (الشيطان سول لهم وأملى لهم) * (4)، والمسول الشيطان والمملي الله تعالى، يا كميل اذكر قول الله تعالى لأبليس لعنه الله: * (واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا) * (5)، يا كميل ان ابليس لا يعد عن نفسه وانما يعد عن ربه ليحملهم على معصيته فيورطهم، يا كميل انه يأتي لك بلطف كيده فيأمرك (6) بما يعلم انك قد الفته من طاعة لا تدعها فتحسب (7) ان ذلك ملك كريم وانما هو شيطان رجيم فإذا سكنت إليه واطمأننت (حملك) (8) على العظايم المهلكة التي لا نجاة معها، يا كميل ان له فخاخا ينصبها فاحذر ان يوقعك فيها. يا كميل ان الأرض مملوءة من فخاخهم فلن ينجو منها إلا من تشبث بنا، وقد أعلمك الله عز وجل انه لن ينجو منها إلا عباده وعباده أولياؤنا، يا كميل وهو قول الله (9) عز وجل: * (إن عبادي ليس لك عليهم سلطان) * (10)

---

(1) ليس في " ط ". (2) في " م ": جثوا. (3) ليس في " م ". (4) محمد (ص): 25. (5) الإسراء: 64. (6) في " م ": ويأمرك. (7) في " م ": لتحسب. (8) ليس في " ط ". (9) في " م ": قوله. (10) الحجر: 42. (*)